Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السحر الحلال والقداسة الحرام!

أما كيف كانت بداية هذا الفجور فالبابا قد رواه بنفسه في إحدى الليالي وقد جلس على العرش البابوي.. وهو لا ينسى ذلك اليوم حين اعتدت سيدة كبيرة عليه وهو طفل وقد أحبها بجنون.. والفارق كان ثلاثين عاماً.. أكرهته.. ضربته.. ثم أكرهته فأحبها أكثر.. ثم هددته بأن تحرقه بالنار.. ثم أحرقته.. وكلما صرخ من الاحتراق غطت جسمه بالزيت.. وراحت تبكي لبكائه، ثم ألبسته فستاناً من الحرير وأشعلت فيه النار.. هو يصرخ وهي تبكي على ذلك.. ولم ينقذه إلا حين أغمي عليها..

ولم يكن البابا في حاجة إلى أن يرفع صوته، عبر القرون، لنسمعه وهو يقسم على أن ينتقم.. وقد انتقم!

* * *

وفي سيبيريا السوفياتية ظهر فلاح ضخم طويل عريض.. كان يتهجَّم على الفتيات.. وكان يتوارى وراء الأشجار.. ولا يكاد يرى فتاة تمشي وحدها، حتى يقترب منها.. وبعد لحظات يعتدي عليها.. ثم يعتذر لها ويقول: لا أعرف.. إن في داخلي شيطاناً يستولي على عقلي ويسخِّرني لخدمته!

وعرفت النساء هذا الفحل راسبوتين (١٨٧١ - ١٩١٦). وتحدَّثن عنه. وتعرَّضن له في الطريق. وقد أدرك بذكائه أن المرأة هي أحسن داعية لأي شيء.. وكان لا بد أن يهرب من القرى خوفاً